الخلق كلهم لم ياكل الشخص منه غير لقمة وقال آخر لا تقنعن
بشئ دونه ابدا واشره فانك مجبول على الشر واحرص على طلب
العليا لتحظ بها فليس نائم لليلى مثل منتبه وقال اخر تسربلت
اخلاق قنوعا وعفة فعندى باخلاق كنوز من الذهب فلم
ارحظا كالقنوع لاهله وان يجعل الانسان ماعاش في الطلب
وقال اخر ماذاق روح الغنا من لا قنوع له ولو ترى طامعا
ماعاش مفتقرا العرف من ياته تحمد سعية ماضاع عرف
وان اوليته حجرا انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم كن ورعا
تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن
مسلما واقل من الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وعنه
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدى للاسلام وكا عيشه كفافا
وقنع به وعنه صلى الله عليه وسلم احبكم الى الله تعالى
اقلكم طعما واخفكم بدنا وعنه صلى الله عليه وسلم خيار
امتى القانع وشراركم الطامع وعنه صلى الله عليه وسلم بن
ادم عندك مايكفيك وانت تطلب مايطغيك بن ادم لا بقليل
تقنع ولا من كثير تشبع بن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك
امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا وعنه
صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله
بما اتاه وعنه صلى الله عليه وسلم من قنع بما رزق دخل الجنة
وقال حجة الاسلام حباه الله السلام ما يجب في دار السلام

في

٢١٤

في الحياة وقيل لبعض الحكما ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك
بما يكفيك ولذا قيل العيش ساعات تمر وخطوب ايام تكر اقنع
بعيشك ترضه واترك هواك فانت حر فلرب حتف ساقه
ذهب وياقوت ودر ونقل عن البعض انه قال وجدت اطول
الناس غما الحسود واهناهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى
الحريص اذا طمع واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا واعظمهم ندامة
العالم المفرط وقد قيل ارفه ببال فتى يمشي على ثقة ان الذى قسم
الارزاق يرزقه فالعرض منه مصون ليس يدنسه والوجه منه
جديد ليس يخلقه ان القناعة من يحلل بساحتها لم يلق في دهره
شيا يأرقه وقيل حتى متى انا في حل وترحال وطول سعى
وادبار واقبال ونازح الدار لا ننفك مغتربا عن الاحبة
لا يدرون ما حالى بمشرق طولا وبمغربها لا يخطر الموت من
حرصى على بالى ولو قنعت اتانى الرزق في دعة ان القنوع الغنى
لا كثرة المال واطال الكلام عليه فيه فراجعه ان اردت
ان تستوفيه وانشد امين الملك بن ابى حفص المنشى لعمرك
ان فضول المعاش بمذموما عقابها لا تفى فان كنت قد نلت
قدر الكفاف وصرت بميسور تكتفى فلا يحسدنك الا الملوك
لان القناعة كنز خفى وقلت سابقا دع الدنيا لارباب المحال
وسر بالجد في طلب المعالى واثواب القناعة فادرعها تنل
شرفا لدى الدارين عال وجرد من فوادك كل شين لحرص في
الدنيا ذات الزوال وصابر واصطبر ان رمت قربا ونيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)